

اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي نحو التربية البدنية والرياضية: مقارنة فلسفية تربوية

فريق زموش رشيدة

المدرسة العليا في علوم الرياضة و تكنولوجياها دالي ابراهيم الجزائر، grinealger@yahoo.fr
مخبر تكنولوجيا التدريب الرياضي

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بالمدرسة الجزائرية نحو مادة التربية البدنية و الرياضية كمادة تربوية إجبارية في المنهاج التربوي حسب القانون رقم 04.08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية و لا سيما المادة 37 منه و اختلاف هذه الاتجاهات باختلاف (الجنس، الخبرة، طبيعة التكوين) و لتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة مقياس الاتجاه الثلاثي الأبعاد (مقياس ليكرت) على عينة تكوّنت من 150 معلّما و معلّمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. و قد تم حساب الانحرافات المعيارية، التباين و اختبار (ت) لدلالة الفروق و قد أشارت النتائج الى أنّ عيّنة الدراسة أظهرت إتجاه حيادي نحو مادة التربية البدنية و الرياضية كما دلّت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

الكلمات الدالة: الاتجاه، التربية البدنية و الرياضية، المعلم

Abstract: The 5th primary school teacher's attitude toward physical education and sport: a philosophy educational approach

In this article, the author analyses the Arabic teacher's attitudes at the 2nd grade level in the Algerian primary school towards sport and physical education, which is in line with the education system, as a compulsory subject matter; this in accordance with the law 08-04 of 23/01/2008, notably in its article 37.

The attitudes of 150 teachers, chosen at random, have been measured in conformity with Likert attitude test according to three variables, sex, experience and type of training. The results have shown a neutral attitude in the face of sport and physical education and insignificance relative to some research variables on teacher's attitude for the physical education.

Key words: Attitude - Sport and physical education -Teacher

Résumé: Les attitudes des enseignants de la 5^{ème} année primaire envers l'éducation physique et le sport

Dans cet article, l'auteur analyse les attitudes des enseignants de langue Arabe du 2^{ème} palier de l'école primaire algérienne envers l'éducation physique et sportive, inscrite comme matière obligatoire dans le système éducatif, en vertu de la loi 08-04 du 23/01/2008, notamment, en son article 37.

Les attitudes de 150 enseignants, choisis de manière aléatoire, sont mesurées suivant le test d'attitude de Likert selon trois variables: sexe, expérience et type de formation. Les résultats ont démontré une attitude neutre face à l'E.P.S et une insignifiante des variables de recherche sur les attitudes des enseignants pour l'EPS.

Mots clés : Attitude-Education Physique et Sportive-Enseignant.

المقدمة و مشكلة البحث

فمرة كانت غايتها هي التحضير العسكري، ثم التوجيه للرياضة التنافسية، ثم

التحضير للممارسات الترفيهية ثم التوازن والتعويض بعد العمل الفكري ثم تحقيق الاندماج الاجتماعي، ثم المحافظة على الصحة...

وهذا ما جعلها تعيش ما أسماه ARNAUD (1983) "بأزمة هوية" إلا أنه ونظرا للبحوث العلمية المختلفة البيولوجية منها والإجتماعية أُعيد النظر في تحديد غاياتها كمادة تربوية وتجنبت

إن التربية البدنية كمادة من مواد المنظومة التربوية قد أسالت الكثير من الحبر حول مكانتها في المدرسة، فلم تكن بالضيف المرحّب به على مدى سنين عدّة، فتأرجحت بين مختلف الوزارات من وزارة الصحة إلى وزارة الدفاع إلى وزارة الشباب والرياضة حتى استقرت بوزارة التربية الوطنية. وهذه الذبذبة هي نتيجة اختلاف الغايات التي حدّدت للتربية البدنية،

المفاهيم الأساسية

الاتجاه: "هو نزعة أو استعداد مكتسب، ثابت نسبياً، يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء، أو الأشخاص أو الأفكار، أو الأوضاع"، والاتجاهات توجه سلوك الفرد في مواقف معينة سواء أكانت هذه المواقف متصلة بأمور دينية أم عمله... الاتجاهات لها خصائص انفعالية، تغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواها. (طلعت همام، 1989)

التربية البدنية والرياضية: "هي ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة الذي يتم عن طريق الأنشطة المختارة على أسس علمية والمطبقة تحت قيادة رشيدة للمساهمة في تطبيق النمو الشامل المتزن للفرد".

2- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

لما كان موضوع بحثنا هذا يتعلق باتجاهات معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية، كان المنهج الوصفي هو المناسب كونه يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك أي فهم الحاضر لتوجيه المستقبل ويرتبط استخدام المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (حسان هشام، 2007).

2-2- عينة البحث

لما كانت العينة جزءاً من المجتمع الأصلي للدراسة فإن العينة المختارة والتي تم تطبيق أداة القياس عليها فبلغ عددها 150 من المجموع الأصلي المقدر بـ 181 معلماً، وعليه فنسبتها بلغت 82,87%، موزعين على 77 مدرسة على مستوى مقاطعة براق حسب إحصائيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات (على مستوى وزارة التربية الوطنية) للسنة الدراسية 2010-2011.

3-2- إجراءات البحث

اشتملت الأداة على محورين أساسيين هما:

1- المحور الأول: بيانات أولية؛

2- المحور الثاني: اتجاهات معلمي السنة الخامسة

ابتدائي نحو تدريس مادة التربية البدنية والرياضية؛

إحلالها في المجال التقني أو الرياضي، فلم تعد التربية البدنية والرياضة تربية للجهد والمردود البيولوجي بل أصبحت المحرك الإعدادي لتعلم المهارات المدرسية وهذا ما أدى إلى إعادة النظر في غايتها والأخذ بعين الاعتبار أثرها في التطور الفكري للطفل، حيث يقول Paillard "بالتحكم في الجسم الذي يتطلب جهد، إرادة، وتدريب، فإن العقل هو المستفيد الأول في عملياته العالية وهذا ما نريده لكل شخص من خلال الممارسة الرياضية" (Arnaud, 1983) وهكذا تحددت خاصية التربية البدنية والرياضة التربوية فهي تساهم في النمو العقلي للطفل، وهذا ما جعلها تخضع لنفس الإجراءات التعليمية المتبعة في المدرسة.

إن مادة التربية البدنية والرياضية وكغيرها من المواد التربوية على مستوى المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية لها مناهجها والذي عدل بدوره وطور في ظل المقاربة بالكفاءات التي أقرها الإصلاح التربوي سنة 2003 وأكد على أهميتها القانون رقم 04,08 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية ولا سيما المادة 37 منه التي نصت على أن تعليم مادة التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدريس إلى نهاية التعليم الثانوي.

ونحن من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على طبيعة اتجاه معلم اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو التربية البدنية والرياضة كمادة تربوية يقوم بتدريسها ومدى تأثير متغيرات الدراسة على اتجاهه وعلى هذا، حددت تساؤلات الدراسة كما يلي :-

1- ما هي اتجاهات معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية ؟

2- هل توجد فروق في اتجاهات معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة، طبيعة التكوين)؟

1 أهداف البحث:

1.1. التعرف على اتجاهات معلمي اللغة العربية للسنة

الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية؛

2.1. التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في اتجاهات

معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو مادة

التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغيرات الدراسة

(الجنس، الخبرة، طبيعة التكوين)؛

تكون سلم الإجابة عن أداة القياس الخاص بتجاهات معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو تدريس مادة التربية البدنية والرياضية وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي (جدول رقم 1).

جدول (1): سلم الإجابة حسب مقياس ليكرت الثلاثي

موافق	غير متأكد	غير موافق
3	2	1

صدق الأداة: لمعرفة صدق الأداة هنا استخدمنا مؤشر الثبات، والذي يطلق عليه أيضا اسم الصدق الذاتي، وبما أن ثبات الاختبار (أداة القياس) يعتمد على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار على نفس الأفراد الذين أجري عليهم في بادئ الأمر؛ لهذا كان الارتباط وثيقا بين

الثبات والصدق الذاتي وهذا على اعتبار حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، ويحسب هذا النوع (الصدق الذاتي) بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار بالاعتماد على هذا النوع من الصدق توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول 2.

جدول رقم (2): معامل الارتباط لحساب ثبات الشطر الأول من أداة الدراسة والصدق المنطقي لها

مقياس الاتجاه	معامل الارتباط	الصدق المنطقي
اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي نحو تدريس مادة التربية البدنية والرياضية	0,97**	0,98

4-2- الأساليب والأدوات الإحصائية المعتمد عليها في البحث:

3- عرض النتائج

التقنيات الإحصائية المعتمد عليها في هذه الدراسة كانت وصفية تمثلت في كل من الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و التباين ثم تحليلية تمثلت في اختبار (ت) لدلالة الفروق و اختبار ف لتحليل التباين وللحسابات تم استعمال برنامج SPSS.

1-3 عرض وتحليل ومناقشة اتجاهات معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم (3): يوضح التكرارات والنسب المئوية حسب المجالات المفترضة لقياس الاتجاه

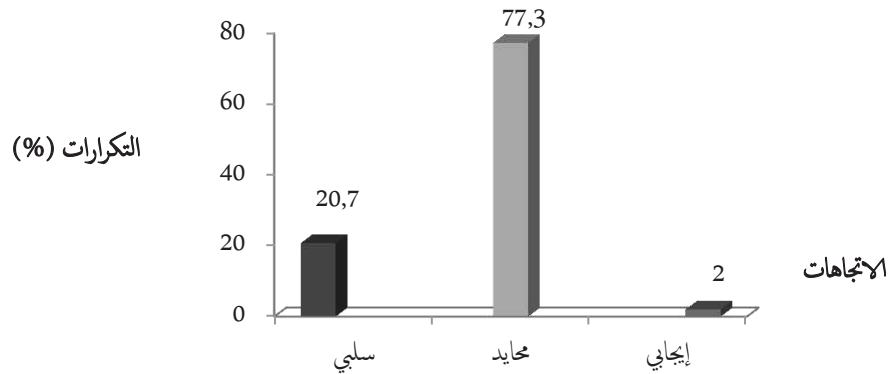
الاتجاه	التكرار	النسبة
سلبي	31	20,7%
محايد	116	77,3%
إيجابي	3	2,0%
المجموع	150	100%

من الجدول رقم (3) نلاحظ الآتي:

أصل (150) معلما ومعلمة كانت اتجاهاتهم إيجابية، في حين (31) معلما ومعلمة أي ما يمثل (20,7%) من العدد الإجمالي للمعلمين الذين شملتهم الدراسة كانت اتجاهاتهم سلبية. أما

قلة قليلة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي والمقدر عددهم بـ (3) أي ما يمثل (2%) من

السود الأعظم لعينة الدراسة والبالغ عددهم (115) معلما ومعلمة اي بنسبة (77,3%) فكانت اتجاهاتهم محايدة نحو التربية البدنية الرياضية. قد يرجع إلى مكانة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية.



الشكل رقم (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اتجاهاتهم نحو التربية البدنية والرياضية

يظهر جليا من الشكل أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم محايدة إزاء التربية البدنية الرياضية.

جدول رقم (3): يوضح دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مادة التربية البدنية والرياضية

الدلالة	قيمة (ت)	الذكور (ن=59)		الإناث (ن=91)		المحاور
		متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	
0,01	1,61	3,01	74,13	3,37	78,01	مقياس الاتجاه

درجة الحرية: 148 عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0,01)$ و $(\alpha \geq 0,05)$ على التوالي.

وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مادة التربية البدنية الرياضية.

درجة الحرية: 148

عدد أفراد عينة الدراسة: 150

قيمة (ت) المحسوبة جاءت مساوية لـ (1,61) وهذه القيمة أقل من قيمة (ت) الجدولة وهي (2,58) و (1,96) عند

جدول رقم (4): يوضح تحليل التباين الأحادي في اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية بناء على عامل طبيعة التكوين

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7,29	2	3,64		
داخل المجموعات	1572,03	147	10,69	0,34	0,71
المجموع	1579,33	149			

قيمة (ف) المحسوبة جاءت مساوية لـ (0,34) وهذه القيمة أقل من قيمة (ف) الجدولة عند درجة البسط 2 ودرجة المقام 147

من الجدول رقم (4) نلاحظ ما يلي:

البدنية الرياضية تُعزى لمتغير طبيعة التكوين. **ثالثاً:** هل توجد فروق في اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الخبرة؟

وهي (4,61) و (3) عند كل من $(0,01 \leq \alpha)$ و $\alpha \leq 0,05$ على التوالي مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي السنة الخامسة نحو مادة التربية

جدول رقم (5): يوضح تحليل التباين الأحادي دلالة في اتجاهات معلمي السنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية بناء على عامل الخبرة

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	34,38	2	17,19		
داخل المجموعات	1544,95	147	10,51	1,63	0,19
المجموع	1579,33	149			

* دالة إحصائية عند مستوى (0,01)

بنسبة (2%) أي ما يعادل 3 أفراد من عينة الدراسة، ونسبة (20,7%) أي ما يمثل 31 فرداً من أفراد العينة جاءت اتجاهاتهم سلبية نحو مادة التربية البدنية والرياضية، أما السواد الأعظم من أفراد عينة الدراسة والمقدر بنسبة (77,3%) أي ما يقابل 116 معلماً ومعلمة فكان اتجاههم محايداً نحو مادة التربية البدنية والرياضية.

وهكذا فقد جاءت نتائج الفرضية الأولى مخالفة لاتجاه الفرضية حيث جاءت اتجاهات أفراد عينة الدراسة محايدة نحو التربية البدنية والرياضية أي أنهم لا يبالون بوجودها أو عدم وجودها، فالأمر سيان عندهم، وهذا راجع لكون معلمي ومعلمات اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لا يدرسون هذه المادة أصلاً رغم كونهم مطالبون بتدريسها "فالتربية البدنية والرياضية على مستوى المرحلة الابتدائية يقوم بتدريسها نفس المعلم الذي يدرس باقي المواد في المرحلة الابتدائية". (Bilan, M.E.N, 2006,

إنّ عدم إسناد مادة التربية البدنية والرياضية لمعلم متخصص معناه أنّ إصلاح مناهج التربية البدنية والرياضية للسنة الخامسة ابتدائي في ظلّ المقاربة بالكفاءات كان جزئياً مَسّ المنهاج دونما اعتبار للمعلم، وفي هذا الصدد يقول محمود السيد سلطان: "وهذا النوع من الإصلاحات الجزئية يتم في ظلّ فلسفة التربية التقليدية وفي كنفه يكون المعلم دون الكفاية الكيفية والكمية وهذا العجز في بعض التخصصات قد تسبّب في

من الجدول رقم (5) نلاحظ ما يلي:

قيمة (ف) المحسوبة جاءت مساوية لـ (1,63) وهذه القيمة أقل من قيمة (ف) الجدولة عند درجة البسط 2 ودرجة المقام 147 وهي (4,61) و (3) عند كل من $(0,01 \leq \alpha)$ و $\alpha \leq 0,05$ على التوالي. مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي ومعلمات اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية الرياضية تُعزى لمتغير عامل الخبرة.

تفسير ومناقشة النتائج:

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: اتجاهات معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية سلبية.

حسب هذه الفرضية، فإنّ اتجاهات معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية سلبية، حيث تدور الفرضية الأولى حول معرفة طبيعة اتجاهات معلمي ومعلمات اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نحو مادة التربية البدنية والرياضية، حيث تشير نتائج الفرضية كما هو مبين في الجدول رقم (02) والشكل رقم (01) الخاص بالتكرارات والنسب المئوية بأنّ طبيعة الاتجاه السائد لدى أفراد عينة الدراسة والمقدر عددهم بـ 150 جاء إيجابياً

3. في مجال التدريب الرياضي: كفايات تتصل باستيعاب نظريات التدريب الرياضي للألعاب الجماعية والفردية؛
4. في مجال النظام الأكاديمي والمهنة: كفايات تتصل بفهم واستيعاب تاريخ التربية البدنية والرياضية وفلسفتها؛
5. في مجال العلوم السلوكية: علم النفس وعلم الاجتماع الرياضي. (محمد صبحي حسانين، أمين أنور الخولي، 2001)

إضافة إلى هذه الكفايات، يؤكد الباحثون على أهمية وجود الاتجاهات الإيجابية المطلوبة نحو مهنة التعليم والتي تعتبر من الكفايات المطلوب توافرها في معلم التربية البدنية.

وتوجه أهمية كبرى لمدى قدرة كليات وأقسام التربية البدنية خلال فترة الإعداد في إكساب طلابها الاتجاهات المطلوبة نحو مهنة تعليم التربية البدنية والرياضية.

ما حصل في المنظومة التربوية الجزائرية، أنها أخذت عن البراجماتية طرق التدريس والتي أصلحت وفقها مناهجها من خلال اعتماد المقاربة بالكفاءات والتي من خلالها "يتعلم الطفل من خلال العمل والتجربة وعن طريق تنوع الأساليب والابتعاد عن التلقين باستخدام الأسلوب العلمي والاستكشاف والاستقصاء، وهذه الفلسفة تؤمن بأن المتعلم يملك القدرة على المبادرة واقتراح الحلول لمشكلات الحياة. (شبل بدران، 2005)

وهذا ما جعل الطفل محور العملية التربوية، إلا أن تبني طريقة تدريس جديدة وحدها يبقى غير كافٍ دونما اعتماد لمنهج النشاط "فالبراجماتية كفلسفة تربوية تذهب إلى أن منهج النشاط هو الطريق الأمثل لاكتساب المعرفة". (شبل بدران، 2005) وهذا ما يؤكد أيضاً محمد هاشم فالوقي في قوله "إنّ المواقف الحياتية وحاجات المتعلم هي أساس الخطة التعليمية اعتماداً على منهج النشاط وحلّ المشكلات. (محمد هاشم فالوقي، 1997)

إلى هذا كله، يضاف أنّ السنة الخامسة ابتدائي أصبحت بعد الإصلاحات التربوية قسم امتحان للحصول على شهادة التعليم الابتدائي، ولما كانت التربية البدنية والرياضية ليست من المواد التي يمتحن فيها التلميذ فقد ابعدت كلياً من البرنامج الدراسي، واستغلّ وقتها للدروس التدرجية في اللغة العربية والرياضيات كونها مصرية في نجاح التلميذ إذ أنّه وفي ظلّ التربية التقليدية "أهملت الأنشطة المدرسية بكافة أنواعها

قبول مدرّبين غير مؤهلين بالقدر اللازم من الإعداد لمثل هذه المهنة. (محمود السيد سلطان، 1993)

ويضيف عبد اللطيف حسين فرج "إنّ برامج إعداد المعلمين تتحكم في إدخال أو حذف مناهج دراسية بكاملها، إذا لم يتوقّر معلمين متخصصين أو عدداً كافياً منهم للقيام بمهام هذا المنهج". (عبد اللطيف حسين فرج، 2009، بتصرف)

فالمعلم إذا لم يكن متخصصاً في مجال معين، فإنّه يبتنى موقف سلبي اتجاه هذا المجال أو هذا التخصص، "فالمعلم يجب أن يكون ناقلًا للأفكار، بل ومؤمناً بها... فنحن نعرف البون الشاسع بين العمل الصادر عن الإيمان والعمل الصادر عن التكليف" (سعيد إسماعيل علي، 1997).

ويبقى اتجاه المعلم نحو التربية البدنية والرياضية جدّ مهمّ "فاتجاه المعلم الإيجابي أو السلبي نحو النشاط هو الذي يحدّد موقعية النشاط في المنهج". (عبد اللطيف حسين فرج، 2009)

وترتبط اتجاهات المعلمين بالكفايات التعليمية المتوفرة لديهم، وهي كما عرّفها هوستن "مجموعة من المعارف والممارسات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من الأدوار المتعددة للمعلم". (محمد صبحي حسانين، أمين أنور الخولي، 2001).

ويعرّف هوستن "أنّها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من الأدوار المتعددة للمعلم". (محمد صبحي حسانين، أمين أنور الخولي، 2001)

وتعرّف الكفايات التعليمية لمعلم التربية البدنية بأنّها مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات ذات العلاقة بتعليم مادة التربية البدنية والتي تمكن المعلم من القدرة على الارتقاء بأدائه السلوكي المرتبط بمهنته التعليمية في جميع المراحل التعليمية.

وتعتبر أهمّ الكفايات المطلوبة كما يلي:

1. في مجال التربية: كفايات تدريس الألعاب الجماعية، وتدريس رياضات مدى الحياة، وتدريس الرياضات الفردية؛
2. في مجال علم الحركة: كفايات تتصل بفهم وتطبيق الميكانيكا الحيوية وفسيولوجيا التدريب الرياضي، والتعلم الحركي، والتشريح، والقياس والتقييم؛

الرياضية والاجتماعية والثقافية والنفسية وغيرها حتى يتركز مجهود التلاميذ على حفظ المعلومات (علي راشد، 1999).

أما التربية الحديثة، فترى أن "النشاط هو من أهم ما ينبغي أن يهتم به المنهج المدرسي على أنه وسيلة لا غاية، فهو يساعد في بناء الجانب النفسي، الاجتماعي، القيمي، الجمالي والحركي عند إنسان المستقبل. (علي راشد، 1999)

فيزة علم التربية الحديثة أنها تثير اهتمام التلاميذ، فهي تلجأ إلى اللعب خاصة في الصفوف الابتدائية الأولى. (أوليفيه ربول، 1986)

إذ أنه وعن طريق الأنشطة "يكتسب التلاميذ المعارف والميول والاتجاهات والقيم والمهارات وعن طريقها يتحول أسلوب تفكيرهم وتوضع أساسيات بناء شخصياتهم". (علي راشد، 1999)

وإضافة إلى كل ما ذكر، فإن الأنشطة الرياضية تهتم بالجانب الصحي للتلميذ، وهذا ما يدعمه خالد وليد سبول حيث يقول: "لا يجب الاهتمام بالجانب العلمي والتحصيل المدرسي فقط والعلامات أو الدرجات، لكن يجب أيضا الاهتمام بالجانب الصحي، فلو لا الصحة والسلامة لن يستطيع الطلاب أن يفهموا دروسهم". (خالد وليد سبول، 2005)

وتبقى مكانة التربية البدنية والرياضية حاملة لقيم المجتمع، ففي ظل المجتمع التقليدي تكون محمّشة وفي ظل المجتمع الحديث تكون ضرورية وهامة، فبرامج المدرسة سواء كانت دينية أم مدنية، نظرية أم مهنية يحمل طابع المجتمع الذي نشأ فيه، ويعبر عن مصالحه واتجاهاته الثقافية ويعمل على تحقيق أهدافه وتمييزها". (محمد الهادي عفيفي، 1971)

ومن هنا، يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق في إطار نتائج الدراسة التي توصلنا إليها.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلّمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة، طبيعة التكوين).

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في اتجاهات معلّمي اللغة العربية نحو مادة التربية البدنية والرياضية وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة، طبيعة التكوين).

ويوضح الجدول رقم (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس وتأثيره على الاتجاه، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (78,01) بانحراف معياري قدره (3,37) وقيمة المتوسط الحسابي للذكور بلغت (74,13) بانحراف معياري قدره (3,01)، ولما كانت قيمة (ت) المحسوبة قد قدرّت بـ (1,61) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولة عند درجة الحرية 148 التي قدرّت بـ (2,58) و (1,96) عند α (0,05) و (0,01)، على التوالي، فمعناه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس وهذا ما يتوافق مع دراسة (نصر مقابلة، 1994) الذي توصل إلى أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو التربية البدنية والرياضية كتنخصص، بينما جاءت نتائج الفرضية مخالفة لدراسة (فهد عبد الله الكنعان، 1986) الذي أظهرت دراسته بأن الاتجاه نحو التربية البدنية والرياضية يتأثر بطبيعة الأفراد، حيث كانت اتجاهات الطلاب أكثر إيجابية مقارنة بالطلّابات، أما دراسة عبد الحميد عبد الله (2000) فجاءت نتائجها لصالح الذكور حيث كانت اتجاهاتهم نحو التربية البدنية والرياضية إيجابية بشكل عام.

أما الجدول رقم (04) فقد أظهرت نتائج تحليل التباين من خلاله أن قيمة (ف) المحسوبة والمقدرة بـ (0,34) بالنسبة لمتغير طبيعة التكوين هي أقل من قيمة (ف) الجدولة عند درجة البسط 2 ودرجة المقام 147 والمقدرة بـ (4,61) و (3) عند α (0,01) و α (0,05) على التوالي مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير طبيعة التكوين، وجاءت النتائج الخاصة بمتغير الخبرة مخالفة لنتائج الدراسات السابقة، فدراسة (فائق أبو حلجة و بسام هارون، 1994) توصلت إلى أن الاتجاه السلبي نحو مادة التربية البدنية والرياضية يرجع لكون الطلبة الملتحقين بكلية التربية البدنية والرياضية لم يكن بدافع الاختيار وإنما بدافع تدني معدلاتهم في الثانوية العامة وليس لاعتنائهم بمهنة تعليم التربية البدنية والرياضية.

أما دراسة (Hardman و Marshal، 1998) فأكدت بأن الاتجاه السلبي نحو مادة التربية البدنية والرياضية يرجع لقلة المؤهلين المؤطرين الذين ليس لهم تكوين كافٍ لتدريس التربية البدنية والرياضية،

البدنية والرياضية، مما جعل من مهنة التربية البدنية والرياضية مهنة أقل شأنًا من المهن الأخرى.

أما فائق أبو حليمة و بسام هارون (1994)، فقد أرجع الاتجاه السلبي نحو التربية البدنية والرياضية نظرا لكون معظم الطلبة المتحقين بكلية التربية البدنية والرياضية هم من ذوي المعدلات المتدنية في الثانوية العامة.

أما فائق أبو حليمة و ماجد مجلي (1996)، فقد أرجع الاتجاه السلبي نحو التربية البدنية والرياضية كمهنة إلى كون الراتب لا يتناسب مع المجهود المبذول.

أما During (1999)، فقد أرجع الاتجاه السلبي نحو التربية البدنية والرياضية نظرا للمكانة المتدهورة لهذه الأخيرة في النظام التربوي كونها تعتني بالجسم والحركة مما جعلها تبدو متناقضة مع المواد الأخرى التي تتطلب تركيز العقل والهدوء.

وهذا ما يجعل الطالبة الباحثة تقترح استغلال المتغيرات المذكورة أعلاه لأجل دراسات أشمل وأعمق تساعد على تغيير الاتجاهات السلبية نحو مادة التربية البدنية والرياضية، اعتبارها مادة تربوية مثلها مثل المواد الأخرى تساهم في تربية الأفراد على المستوى العقلي، النفسي، البدني.

ومن هنا، يمكن القول أنّ الفرضية الثانية قد تحققت في إطار نتائج الدراسة التي توصلنا إليها في إطار نتائج الدراسة التي توصلنا إليها.

خاتمة:

فيما يخص المعلم الذي عبّر عنه في النصوص بأنّه دعامة العملية التربوية، وهنا نتحدث عن معلم اللغة العربية القائم بتدريس التربية البدنية والرياضية للسنة الخامسة ابتدائي بالمنظومة التربوية الجزائرية، فهو لا يهتم البتة بهذه المادة التي يعتبرها خارجة عن تخصصه، مما أدى إلى تكون اتجاه سلبي نحو المادة وهذا ما يُعرف بالمعوقات الاجتماعية في التعليم "الاتجاه السلبي ضد تعليم معين كالتعليم الفني في الخليج تجعل المعلم يقول المناهج الجديدة نظرا لنظرته السلبية للمادة". (محمود أحمد شوق، 1998)

وهذا كله يؤكد على افتقار المنظومة التربوية الجزائرية إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم وإلى مراكز تنظيم تنطلق منها مما يجعلها تحاول اللحاق بركب النظم المتقدمة باعتبارها على ما توصلت إليه هذه الأخيرة، فما حصل في المنظومة التربوية

أما دراسة عبد الحميد عبد الله (2000)، فقد كان لمتغير طبيعة التكوين دلالة في اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية البدنية والرياضية لصالح طلاب الأقسام الأدبية.

وجاءت دراسة (كمال بن عقيلة، 2000) أيضا مخالفة لنتائج الفرضية، حيث أظهرت أنّ الجانب المعرفي للأستاذ في تدريس التربية البدنية والرياضية يتأثر بالتكوين أثناء الخدمة كما يؤثر أيضا على مستوى أجراة الأهداف التعليمية.

وترجع الطالبة الباحثة مخالفة نتائج الدراسات النظرية لنتائج الفرضية إلى كون معلّمي التربية البدنية في المنظومة التربوية الجزائرية هم معلّمي اللغة العربية وليسوا من أهل الاختصاص كما هو الحال في باقي النظم التربوية سواء في العالم العربي أو الغربي.

وفيما يخص الجدول رقم (05)، فقد أظهرت نتائج تحليل التباين من خلاله أنّ قيمة (ف) المحسوبة والمقدرة بـ (1,63) بالنسبة لمتغير الخبرة قد جاءت أكبر من قيمة (ف) الجدولة والمقدرة والمقدرة بـ (4,61) و (3) عند $(\alpha \geq 0,01)$ و $(\alpha \geq 0,05)$ على التوالي، وهذا معناه أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلّمي ومعلّات اللغة العربية اتجاه مادة التربية البدنية والرياضية تُعزى لمتغير الخبرة، وهذا ما يتوافق مع دراسة (أسامة كامل راتب، 1977) الذي توصل إلى أنّ الخبرة لم تغيّر من الاتجاه السلبي للطلبة اتجاه التربية البدنية والرياضية. وكذا دراسة (فائق أبو حليمة و ماجد مجلي، 1996) التي جاءت هي أيضا مؤكدة على أنّ الخبرة لم تغيّر من الاتجاه السلبي نحو التربية البدنية والرياضية كمادة ومهنة،

أما دراسة (فهد سعد بن سعيدان، 2004) فجاءت مخالفة للدراسات السابقة، حيث توصل الباحث إلى أنّ للخبرة تأثير على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضية كمادة ومهنة، وترجع الطالبة الباحثة مخالفة نتائج الدراسات النظرية لنتائج الفرضية إلى كون معلّمي الدراسة البدنية في المنظومة التربوية الجزائرية هم معلّمي اللغة العربية وليسوا من أهل الاختصاص كما هو الحال في باقي النظم التربوية سواء في العالم العربي أو الغربي، وهذا ما قد يرجع لمتغيرات أخرى أثّرت على اتجاهات ووجهات نظر المعلمين للتربية البدنية والرياضية. ففي دراسة فهد عبد الله الكنعان (1986) أرجع تأثر اتجاه معلّمي التربية البدنية والرياضية بنظرة المجتمع السلبية اتجاه التربية

خالد وليد سبول. (2005). الصحة والسلامة في البيئة المدرسية. ط1، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.
ربول أوليفيه. (1986). فلسفة التربية. ط3، بيروت : منشورات عويدات.

سعيد إسماعيل علي. (1997). الأصول السياسية للتربية. القاهرة: عالم الكتب.

شبل بدران و أحمد فاروق محفوظ. (2005). أسس التربية. ط1، القاهرة : دار المعرفة الجامعية.

طلعت همام. (1989). سين وجم عن علم النفس الاجتماعي. ط3، عمان : مؤسسة الرسالة.

عبد الحميد بن عبد الله. (2003). اتجاهات طلاب قسم التربية البدنية والرياضية وعلوم الحركة نحو مهنة تدريس التربية البدنية. مجلة بحوث التربية الرياضية، مجلد 26، العدد 63.

عبد اللطيف حسين فرج. (2008). نظم التربية والتعلم في الوطن العربي، ما قبل وبعد عولمة التعليم. ط1، عمان: دار الحامد.

علي راشد. (1999). مفاهيم ومبادئ تربوية. القاهرة : دار الفكر العربي.

فائق أبو حليلة و ماجد مجلي. (1996). دراسة مقارنة لاتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو مهنة تدريس التربية الرياضية عند الالتحاق بالكلية والتخرج منها. من مجلة دراسات وقائع المؤتمر الرياضي العلمي الثالث، ج 1، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.

فهد سعد بن سعيدان. (2004). اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو المهنة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، قسم التربية البدنية وعلوم الحركة.

فهد عبد الله الكنعان. (1986). اتجاهات طلبة وطالبات قسم التربية الرياضية بمعهد التربية للمعلمين والمعلمات نحو مهنة تدريس التربية الرياضية بدولة الكويت. من مجلد المؤتمر العلمي الأول، عمان: كلية التربية الجامعة الأردنية.

فوزية الحاج علي البديري. (2009). التربية بين الأصالة والمعاصرة، مفاهيمها، أهدافها، فلسفتها، ط1. عمان : دار الثقافة.

الجزائرية، أنها أخذت عن البراجتية طرق التدريس والتي أصلحت وقفها مناهجها من خلال اعتماد المقاربة بالكفاءات حيث يقولوزير التربية "إن أهم عمل هو وضع نسق تربوي بمعايير وظيفية تكون ماثلة للأنساق التربوية بفرنسا، كندا وأمريكا".
(Bilan M.E.N, 2006)

التوصيات

- جعل الطفل محور العملية التربوية ومركز الإصلاحات التربوية من خلال الانطلاق من حاجاته ومطالب نموه؛
- النظر للطفل نظرة كاملة شاملة لا تُغفل أي جانب من جوانب النمو: العقلي، البدني، النفسي والاجتماعي وإعطاء لكلجانب ما يستحقه خلال الفترات الحرجة للنمو؛
- إعادة الاعتبار لمواد النشاط داخل المناهج التربوية لما لها من أهمية في النمو الشامل للطفل؛
- النظر للطفل نظرة كاملة شاملة لا تُغفل أي جانب من جوانب النمو: العقلي، البدني، النفسي والاجتماعي وإعطاء لكلجانب ما يستحقه خلال الفترات الحرجة للنمو؛
- إسداء تعلم التربية البدنية والرياضة للمتخرجين من معاهد التربية البدنية والرياضية، فمعلم اللغة العربية لن يكون أبدا معلم التربية البدنية والرياضية ولو أعدنا تكوينه جذريا.

المراجع باللغة العربية:

إخلاص محمد عبد الحفيظو مصطفى حسين باهي. (2002). طرق البحث والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية، النفسية والرياضية، ط2. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

أسامة كامل راتب. (1977). اتجاهات التربية لطلبة كلية التربية الرياضية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة: جامعة حلوان.

بن عقيلة كمال. (2008). تطوير مناهج التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات وانعكاسه على تدريس النشاطات البدنية والرياضية على مستوى مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر. دكتوراه غير منشورة، الجزائر: معهد التربية البدنية والرياضية.

حسان هشام. (2007). منهجية البحث العلمي. ط2، الجزائر، مطبعة النقطة.

محمد السيد سلطان. (1993). مقدمة في التربية. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

المراجع باللغة الأجنبية:

Arnaud, P. (1992). *Les savoirs du corps*. Lyon : presse universitaire de Lyon.

During, B. (1999). Les idées de l'éducation physique, ou la crise, Vingt ans après. In *l'E.P.S au XXème siècle, approches historiques et culturelle*. Paris : Vigot.

Marshall, M. J., & Hardman, K. (1999). Etude sur l'état et la situation de l'éducation physique en milieu scolaire au niveau mondial. In *Appendice II, document CIO et de l'UNESCO*, Paris.

INRE. (2006). Mise en œuvre de la réforme : Bilan au 31-12-2006. Ministère de l'Education Nationale : La refonte de la pédagogie.

القانون 08-10 المتضمن القانون التوجيهي للتربية، الجريدة الرسمية رقم 04، الجزائر، 2010.

محمد الهادي عفيفي. (1971). في أصول التربية، القاهرة، المطبعة الفنية الحديثة.

محمد منير مرسى. (1992). فلسفة التربية، اتجاهاتها، ومدارسها. القاهرة : عالم الكتب.

محمد هاشم فالوقي. (1997). بناء المناهج التربوية. مصر، الإسكندرية.

محمد أحمد شوق. (1998). الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية. ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.